وقفة على دار

قف يـا فؤادُ على المنازل سـاعـا
فهنـا الشبابُ على الأحبـة ضـاعـا
وهــنــا أذلَّ ابــاءَه مــتــكــبــرٌ
أمــرت عيــونٌ قلبــه فــأطــاعــا
أحسست بـالـداء القـديم وعـادني
جــرح أبـيت لـعـهــده إرجــاعــا
ومشى مـع الأمل الـذهول كـأنمـا
طـارت بلبي الحـادثـات شعـاعـا
كثــرت عليّ متــاعبي فمحــوننني
ومحــون حتى السقم والأوجـاعــا
يا من هجرت لقد هجرت إلى مدى
فــإلى اللقــاء ولن أقــول وداعــا

الراهبة الباكية

لمن العيـون الغـائـرات خشـوعـا
لمن النـواظـر قـد صفت ينبـوعـا
وتكللت بــالـطهــر مؤتلقَ السنـا
وجلت لنـا معنى الجمـال رفيعـا
مهـلاً فتـاة الـديـر والحسن الـذي
تصبــو لـه مهــجُ العبـادِ جميعـا
الحسنُ من حق الــورى وحملتِـه
مستـخفيــا متــأبيــا ممنــوعــا!
في الدير مثواه وفي جنح الـدجى
يتحــدر الحسنُ الشهيـدْ دمــوعــا

يـا مؤنس الدنيـا غديتـك موحشـاَ
تهتـاج وجـداً أو تضيق ضلوعـا
تتحـرق الـدنيـا عليـك وربمـا
أوقدت نفسك في الظلام شموعـا

من ن الى ع

- ١ -

يـا شـطر نفسي وغـرامي الـوحيـدْ
مـا شئتِ يـا ليـلاي لا مـا أريـد
يـا من رأت حـزني العميقَ البعيـدْ
داويتِ لي جـرحي بجـرح جـديـدْ
هتكـتِ عن روحـي خفـي النـقـابْ
فلم يـزلْ يـا ليـلَ هـذا الحجـابْ
حتى مشت كـفّـاكِ فـوق العـذابْ
يـا ليـلَ انـي لـشـقـي سـعـيـدْ
عمـري سـرابٌ في بقـايـا سـرابْ
وكـل أيـامي المـواضي اغـرتـابْ
فـاليـوم يـا ليـلاي طـاب المـآب
في ظلك الـرحب الجميلِ المـديـدْ
فليـذهب المـاضي البعيـدُ السحيقْ
فيـه صـريـعٌ لـلبلى لا يـفـيـقْ
في جـدثٍ يـزدادُ ضيقـاً وضيـقْ
في كفنٍ ضمَّ الـشبـابَ الـشهيـدْ!